

## أحكام القرآن

. @ 4 @ .

الثاني عشر العلم قال ا [ ] تعالى ( ! ! ) النمل 15 .

الثالث عشر القوة قال ا [ ] تعالى ( ! . ) !

الرابع عشر قوله ( ! ! ) النمل 16 .

والمراد ها هنا من جملة الأقوال حسن الصوت فإن سائرها قد بيناه في موضعه في كتاب الأنبياء من المشكلين .

وكان داود عليه السلام ذا صوتٍ حسنٍ ووجه حسنٍ وله قال النبي لأبي موسى الأشعري لقد أوتيت مزمارةً من مزامير آل داود وهي \$ المسألة الثانية \$ .

وفيه دليل الإعجاب بحسن الصوت وقد روى عبد ا [ ] بن مغفّل قال رأيتُ النبي وهو على ناقته أو جملة وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءةً لينةً وهو يرجّـع ويقول آ واستحسن كثيرٌ من فقهاء الأمصار القراءة بالألحان والترجيع وكرهه مالك .

وهو جائز لقول أبي موسى للنبي عليه السلام لو علمت أنك تسمع لحبّرته لك تحبيراً يريد لجعلته لك أنواعاً حسناً وهو التلحين مأخوذ من الثوب المحبّبـر وهو المخطّط بالألوان . وقد سمعتُ تاج القراء ابن لفنة بجامع عمرو يقرأ ( ! ! ) الإسراء 79 فكأنني ما سمعت الآية قط .

وسمعت ابن الرفاء وكان من القُرّاء العظام يقرأ وأنا حاضر بالقرافة كهيعص فكأنني ما سمعتُها قط